خطب

خطبة الجمعة بعنوان) الصراط المستقيم (91 من صفر 1441هـ - الموافق 81 - 01 - 9102 م

محمد هشام طاهري

الحمدلله الحمدلله الرحمن الرحيم احمده سبحانه المبين الصراط المستقيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له السميع العليم. واشهد ان محمدا عبده ورسوله سالك الصراط المستقيم. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره - 00:00:08

وفي سلوك النهج القويم وبعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم الصراط المستقيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. عباد الله من منبر - 00:00:39

للتوحيد والايمان هذه خطبة بعنوان الصراط المستقيم. عباد الله ما هو الصراط مستقيم انه جسر حسي يضرب على جهنم لمن يروم المرور الى الجنة هذا في الاخرة وهو في الدنيا طريق الله. طريق عبوديته وتوحيده. انه الاسلام. انه - 00:00:59

التوحيد والايمان. قال تعالى وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. ومحمد صلى الله عليه وسلم هو قائدنا اليه وهو امام هذا الصراط. قال تعالى ياسين والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم. والقرآن الكريم دليل الصراط - 00:01:29

سبب الثبات عليه قال تعالى الف لام مرام كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. وقال تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل - 00:01:59

من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد. ولهذا لما ندعوا اهدنا الصراط والمستقيم فكل هذه المعاني مرادة بان نوفق للاخذ بالاسلام كله والاستدامة على كلها والاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. والاخذ بالقرآن كلا والثبات على الطاعة - 00:02:19

حتى نلقى الله تعالى ومن سأل ومن سأل الله ذلك بصدق قال الله تعالى له هذا لعبدي ولعبدي ما سأل. رواه البخاري ومسلم. والصراط المستقيم لله تعالى فيهدي اليه من يشاء. قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:02:49

اي عباد الله من هم الداعون الى الصراط؟ انهم الكمل من الناس هم الانبياء والمرسلون قال تعالى عن عمومهم ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم الى صراط مستقيم. وقال عن خليله ابراهيم عليه السلام قال لابيه يا ابتي - 00:03:19

اني قد جاني من العلم ما لم يأتك فاتبعني. اهدك صراطا سويا. وقال تعالى عن موسى هارون عليهما السلام وهديناهما الصراط المستقيم. وقال عن نبينا صلى الله عليه وسلم وانك لتهدي لصراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. الا الى - 00:03:49

تصير الامور وايات الله وايات الله تعالى داعية الى الصراط المستقيم. قال تعالى ولتكون اية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما فاذا كان الداعون الى الصراط هم الانبياء والمرسلون. فمن هم اصحاب الصراط؟ هم الانبياء والمرسلون - 00:04:19

هم الصديقون والشهداء والصالحون هم العاملون بالحق العالمون به المجانبين للغلو والتفريط. قال تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. العالمون بالحق العاملون به. وعلى رأسهم الانبياء - 00:04:48

الصديقون والشهداء والصالحون هم اصحاب الصراط وهذا يدلنا انه لا صراط اقوم من هذا الصراط. ولهذا قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. فاهل الصراط هم اهل الاخلاص. فلا يعبدون - 00:05:18

غير الله تعالى لا يشركون فرقابهم لا تخضع الا لله تعالى. ولا يركعون الا للعلي الاعلى ولا يسجدون الا لله تعالى. هم اهل اتباع فلا

يحدثون بل يتبعون ولا يبتدعون هم يعلمون ان هذا الصراط تام اي عباد الله - 00:05:48
الطرق التي يظعها الناس لا يرظون زيادتك فيها. ويذمون نقصك فيها فكيف بمن يزيد في صراط رب العالمين بدع ومحدثات؟ قال تعالى ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. وسلوك الصراط اضاءة للعبد. وبعد عن - 00:06:18
ظلمة الكفر والشرك والبدعة ونور ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم. ومن مات تائبا مغفورا له. هنيئا له فهو على الصراط. قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما - 00:06:48
ما صفات ما صفات اهل الصراط؟ ان من صفاتهم انهم متفقون لا فعقيدتهم واحدة وعباداتهم واحدة وقلوبهم متالفة ونفوس مجتمعة. قال تعالى فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من - 00:07:18
الى صراط مستقيم. والاعتصام بالله تعالى توحيدا والاعتصام بكتابه تمسكا واملا من صفات اهل الصراط. قال تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم والاعتصام وترك الاختلاف من اسباب الثبات على الصراط. قال تعالى فاما الذين امنوا بالله واعتصموا - 00:07:48
به فسيدخلهم في رحمة من هو فضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما. وقال تعالى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. روى الامام - 00:08:18
احمد بسند صحيح عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم خط هكذا وخط خطين عن يمينه وخط خطين عن يساره ثم وضع يده في الخط - 00:08:38
اوسط فقال هذا سبيل الله. ثم تلا هذه الاية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ومن صفات اهل الصراط انهم حنفاء مائلون الى الحق دائما. ديدنهم الحق - 00:08:58
هم الحق لا يتكبرون على الخلق ولا على الحق. قال تعالى قل ان هذا صراطي قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 00:09:28
والطاعات على ما تسالك الصراط المستقيم. وسبب من اسباب الاستدامة عليه. والوصول الى نهايته. قال تعالى في بيان ثمرات الطاعة والامتثال للامر الالهي. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان - 00:09:48
خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لا اتيناهم من لدنا اجرا عظيما. ولهديناهم صراطا مستقيما. ومن صفاتهم انهم منشرح الصدر بقضاء الله وقدره. وبشرعه وامره وناهيه قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره - 00:10:08
ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك تقي من قد فصلنا الايات لقوم يذكرون. ومن صفاتهم انهم متوكلون على ربهم اهديهم الى الصراط فيقول احدهم اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو - 00:10:38
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم. ومن صفاتهم انهم شاكرون لله تعالى في جميع الاحوال في السراء والظراء. قال تعالى عن ابراهيم عليه السلام ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا - 00:11:08
ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم. وطيب القول من علامات سالكي الصراط المستقيم. قال تعالى وهدوا الى الطيب من القول. وهدوا الى صراط الحميد اذ عن القلوب ولينها من علامات سالك الصراط المستقيم. قال تعالى وليعلم الذين اوتوا العلم - 00:11:28
انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم. وان الله لهادي الذين امنوا الى اطب مستقيم والايمان بعيسى عليه السلام وبنزوله في اخر الزمان من الثبات على الصراط المستقيم. قال - 00:11:58
قال وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم. ومن صفات الصراط السير بالعدل بين الناس. فالعدل صراط مستقيم. والعمل به صراط مستقيم قال تعالى خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشتق واهدنا الى سواء الصراط وقال - 00:12:18

هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. الى اين يوصلنا الصراط يا عباد الله يوصلنا في الدنيا الى الالفة والمحبة والاجتماع والمودة وفي الاخرة الى حوض الكوثر - 00:12:48

الى مجاوزة النيران والوصول الى الجنان. قال الرحمن وهذا صراط ربك مستقيما. قد والمليات لقوم يذكرون لهم دار السلام عند ربهم. وهو وليهم بما كانوا يعملون. وقالت تعالى والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:13:08

لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله مجلي الصراط المستقيم فضلا منه ومنة احمده سبحانه هدانا الى التوحيد والسنة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. منه وحده النعمة. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. خير البرية والامة - 00:13:38

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن كشف الله بهم الظلمة وبعد فاوصيكم عباد الله بتقواه واياكم ومجانبة صراطه والاعوجاج عنه وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق - 00:14:23

بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. عباد الله اعلموا ان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة - 00:14:43

ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها المسلمون من هم المخالفون؟ المجانبون للصراط. من هم انهم الذين لا يؤمنون بالاخرة. قال تعالى وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون انهم الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون همهم مصالحهم الذاتية ولو بفساد - 00:15:03

الارضية قال تعالى ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله. من امن به عوجا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم. وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين المخالفون مع ابصارهم لا يستطيعون رؤية الصراط المستقيم. مع قلوبهم وعقولهم - 00:15:33

لا يرون التوحيد والسنة. نعم ذلك لشركهم وسوء نياتهم. قال تعالى ولو نشأوا لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى يبصرون. ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم. فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون - 00:16:03

وقال عن مصير الناكبين ان الصراط وقال عن مصير المخالفين للصراط. احشروا الذين ظلموا ازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم. عباد الله لنتأمل في احوال - 00:16:23

لانفسنا كيف حال؟ كيف حالنا وحال قلوبنا؟ ولنستيقن من سيرنا على الصراط المستقيم ننظر فان مآذننا غدا الى الجنة ان سلكناه او الى النار ان اجتنبناه. افمن يمشي مكبا على وجهه اهداه. امن يمشي سويا على صراط مستقيم؟ قل كل متربص - 00:16:43

فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى ولنعلم ولنعلم ولنستيقن ان الناجين في الاخرة المجاوزين الصراط هم الناجون اليوم من الشرك والبدع والكبائر. قال تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقظيا. واحسن ما قيل في معنى واردها اي - 00:17:13

وارد النار حيث يضرب عليه الجسر جسر جهنم وان منكم الا واردها كان على ربك حتما ثم ننجي الذين اتقوا ونذروا الظالمين فيها جثيا. وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم في - 00:17:43

حديثه عند امر الناس بالمرور عن الصراط عند امر الناس بالمرور على الصراط فيظرب الصراط بين ظهرانيه جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ احد الا الرسل - 00:18:03

وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السادان؟ قالوا نعم. قال فانها مثل شوك السعدان. غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله. تخطف الناس باعمالهم. تخطف الناس باعمالهم - 00:18:23

فمنهم من يؤبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو. وفي صحيح مسلم بيان اوضحا واجلال وصف مرور الناس. قال صلى الله عليه وسلم وترسل الامانة والرحم يا من تخون اسمع يا من تقطع الصلة وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط - 00:18:53

يمينا وشمالا لماذا؟ لان الخائن لا يمر. وقاطع الرحم لا يمر. قال صلى الله عليه وسلم وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق اللهم اجعلنا منهم. فيمر اولكم كالبرق يمر ويرجع في طرفة عين غمضة عين - 00:19:23

ومضة ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم ونبيكم صلى الله عليه وسلم قائم على الصراط يقول ربي سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد اي عن انجائهم حتى تعجز امال العباد حتى يجيء الرجل حتى يجيء الرجل - 00:19:53
فلا يستطيع السير الا زحفا. وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة. مأمورة باخذ امرت به فمخدوش ناج ومكدوس في النار. قال هواويه والذي نفسي والذي نفسي ابي هريرة بيده ان قهر جهنم لسبعون خريفا. وعند الامام احمد بسند صحيح ان اخر - 00:20:23
ومن يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط فينكب مرة ويمشي مرة تشفاه النار مرة فاذا جاوز الصراط التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك فمن اعظم ما تثبتون به على الصراط عبادة ربكم وتوحيدكم واتباع سنة نبيكم - 00:20:53
ولزوم طاعات ربكم. واعلموا ان الله قد صلى على نبيكم وثنى بملائكته المسبحة بقدسه تلف بكم ايها المؤمنون من انسه وجنه؟ فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:21:23
اللهم صلي وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى ال نبينا محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان انا وعلي وعن بقية الصحابة والال اجمعين. اللهم وفقنا لهداك. اللهم وفقنا لسلوك الصراط المستقيم. اللهم - 00:21:43
على الصراط المستقيم. اللهم اجعلنا لك موحدين ولنبيك متبعين وبطاعتك عاملين. اللهم وفقنا لما تحب وترضاه اللهم جنبنا السبل وثبتنا على الصراط المستقيم حتى نلقاك على ذلك يا رب العالمين. اللهم ادم علينا - 00:22:03
امننا وايماننا. اللهم ادم علينا امننا وايماننا. اللهم ادم علينا الفتنا والمحبة والاجتماع يا رب العالمين. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تديم نعمة الامن والايمان على بلاد المسلمين عامة وعلى بلدتنا هذه خاصة. اللهم انا نسألك ان تجعل - 00:22:23
لها بلاد رخاء وسخاء يا رب العالمين. اللهم احفظ ولي امرنا اللهم احفظ ولي امرنا. اللهم احفظ ولي امرنا والبس الصحة والعافية يا رب العالمين. اللهم انا نسألك يا رب العالمين موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - 00:22:43
والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اقول ما تسمعون وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:23:03